

فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس للأطفال ذوي الإعاقة

مركز أبحاث الطفولة والامومة

م.م. حسن عبدالله حسن

المقدمة :-

لقد اهتمت عدة مؤسسات عراقية حكومية منها وغير حكومية و منظمات دولية ومحلية بمشكلة ذوي الإعاقة، وبذلت وتبذل جهوداً حثيثة لتعليم وتأهيل ذوي الإعاقة، لكي تمكنهم من الاندماج في المجتمع حتى يحققوا استقلالهم النفسي والاجتماعي والاقتصادي، ويشعروا بكرامتهم. ولا يتم لهم هذا الاندماج الا عن طريق عدة برامج محكمة ومخططة ومنظمة في ضوء اسس علمية لتقديم هذه البرامج لهدف مساعدتهم على التوافق النفسي داخل المجتمع وتكون معدة بشكل كالبرامج الارشادية .

وقد أشارت عدد من الدراسات إلى أن لدى المعاقين جسماً، معدلاً مرتفعاً من الشعور بالإحباط والحزن، ومفهوم ذات غير إيجابي وعدم الثقة بالنفس، والخجل، وأن المعاق أكثر تعرضاً للإحساس باليأس والاضطرابات الانفعالية، بينما المعوق الأكثر تفاؤلاً يمكنه إعادة توافقه بصورة أيسر، وهذا ما جعل الباحث، يفكر بوضع برنامج ارشادي، ليكسب المعاقين حركياً الثقة ببقية قدراتهم، ولرفع الشعور بالأمل والتخلص من الشعور باليأس، وللتمكن من الاندماج في المجتمع.

ولا نتمكن من دمج الاطفال ذوي الإعاقة في المجتمع الا اذا فهمنا جيداً سيكولوجية اليأس وخاصة ان البحث العلمي في مجال اليأس او فقدان الأمل في البيئة العربية لم يلق ما يستحقه من اهتمام في الدراسات النفسية قياساً الى ما حققه علم النفس في المجالات الأخرى .

اذ يعد الياس من الأمراض النفسية التي تسبب لصاحبه الانطواء والانزواء والاستبعاد عن الاخرين يصاحبه خوف وقلق وضجر يتركه ليعيش على هامش الحياة في تعاسة وشقاء عظيمين ويلفه قلق متشح بالسواد يتصور الهلاك امام عينه

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
فاعلية برنامج إرشادي للحد من
الشعور باليأس

ويلفه الحزن ويخشى الفاجعة التي يتصورها ستصاب حممها على رأسه في كل حين ويجعله في النهاية من التدهور النفسي الخطير يدفع صاحبه لضيق الصدر للحياة وتمني الموت وتصور كل ما حوله بمنظار أسود يبذل جميع المشاهد لديه مما يدفعه بالنتيجة الى حرمانه الهدوء والعيش الرغيد. (الجابري ، ٢٠٠٧ ، ١٣١)

من هنا كان من الضروري تقديم الارشاد النفسي لهؤلاء المعاقين عن طريق تصميم برنامج ارشادي نفسي للتحقيق من تلك المشاعر اليائسة قبل ان تتوغل وتستقر في أعماقهم ويصبحوا تحت سيطرتها ، ومن ثم مساعدتهم في كيفية الخروج من هذه الأعراض والمشاعر ، حيث أنّ من أهم أهداف الارشاد النفسي تحقيق التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به وهذا ما يتطلب تنمية طاقات المسترشدين واكسابهم مهارات التعامل مع المواقف وخاصة المواقف والاحداث الصعبة والنهوض بعملية اتخاذ القرارات (زهران ، ١٩٩٨ ، ٤١) .

وكما هو معلوم أنّ الارشاد النفسي يركز على الفرد ذاته او الجماعة بهدف إحداث تغيير في التفكير والمشاعر والاتجاهات نحو المشكلة ونحو العالم ، ولذلك فإنّ هدفه لا يقتصر على مساعدة الفرد من التغلب على مشكلته فقط ولكن يمتد الى توفير الاستبصار للفرد الذي يمكنه من زيادة تحكمه في انفعالاته مما يعمل على زيادة قدرته على السلوك الايجابي (كفافي ، ١٩٩٩ ، ١١) .

ولكون الباحث يتعامل مع أطفال ذوي إعاقة ضمن قسم الرعاية الاجتماعية في جمعية الامل المشرق لرعاية الطفلة والامومة وهي احدى منظمات المجتمع المدني العراقي العاملة في محافظة ديالى ، فان احتكاكه مع هؤلاء الاطفال الذين يمرون

ب خبرات وظروف صعبة يقيمها الفرد العراقي بصورة عامة والطفل المعاق بصورة خاصة ونظرا لظهور اعراض اليأس على العديد من هؤلاء الاطفال فقد أحس الباحث بعمق مدى تأثير هؤلاء الاطفال المعاقين بالأوضاع الصعبة التي يعيشونها وعلى كافة الجوانب ولا سيما منها النفسية والاسرية والاجتماعية . لذا أحس بضرورة تناول هذا

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م حسن عبدالله حسن

الموضوع حتى لا يقع هؤلاء الأطفال ضحايا لهذا اليأس وضريبة سهلة لتلك الاضطرابات ومن هنا كانت مشكلة البحث .

مشكلة البحث :-

تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي (ما مدى فعالية برنامج إرشادي للحد من الشعور باليأس عند الاطفال ذوي الإعاقة؟)

وينشق عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية :

- ١- ما مستوى اليأس عند الاطفال ذوي الإعاقة في محافظة ديالى؟
- ٢- ما البرنامج الإرشادي الذي يسهم في الحد من الشعور باليأس للأطفال ذوي الإعاقة؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في وجود أعراض اليأس بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

اهمية البحث :-

تتبع اهمية البحث الحالي من عدة محاور وهي :-

- ١- توجيه أنظار المختصين الى أهمية الارشاد النفسي ودوره في تخفيف جميع أعراض ومظاهر الياس والقلق و الاكتئاب واكتساب المسترشد مظاهر الصحة النفسية السلمية
- ٢- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع حيث تعد الدراسة الوحيدة حسب علم الباحث التي طبق فيها برنامج ارشادي على الاطفال ذوي الاعاقة يعانون
- الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤ فاعلية برنامج إرشادي للحد من الشعور باليأس

اليأس وتكمن الاهمية هنا في بث روح التفاؤل والأمل لدى الاطفال المعاقين منذ نشأتهم .

٣- البحث الحالي تناول فئة عمرية أكد الكثير من العلماء والباحثين أهميتها حيث إن الدراسات التي تناولت موضوع الياس عند الاطفال قليلة مقارنة بالدراسات التي تطرقت للفئات العمرية المختلفة من كبار السن .

٤- إثراء خدمة المرشدين النفسيين والعاملين في مجال الارشاد النفسي بأساليب ارشادية للتعاطي مع المشكلات والاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الاطفال .

٥- امكانية استخدام المرشدين النفسيين والعاملين في المجال النفسي في المدارس والمؤسسات لهذا البرنامج للتحقق من أعراض الياس وتطويره للاستفادة منه في مشكلات اخرى .

اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى ما يلي :-

الهدف الأول: قياس الشعور باليأس لدى الاطفال المعاقين .

الهدف الثاني: بناء برنامج إرشادي للحد من الشعور باليأس لدى الاطفال ذوي

الاعاقة.

الهدف الثالث: تطبيق البرنامج الارشادي للحد من الشعور باليأس للأطفال ذوي

الاعاقة. من خلال تحقيق الفرضية الآتية:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات الشعور باليأس بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة .

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م٠م٠ حسن عبدالله حسن

حدود البحث :-

- ١- **الحد المكاني** :- تمثل محافظة ديالى الحد المكاني لهذا البحث ويختصر البحث على الاطفال المعاقين الذين لديهم اعاقة حركية ومسجلين في جمعية الأمل المشرق لرعاية الطفولة والامومة .
- ٢- **الحد الزمني** :- أجري هذا البحث لعامي ٢٠١٢-٢٠١٣ .
- ٣- **الحد البشري** :- اجرى هذا البحث على الاطفال ذوي الاعاقة (الاعاقة الحركية) في محافظة ديالى والتي تتراوح اعمارهم (١٢-١٨) عاماً .

مصطلحات البحث :-

- ١- **الفاعلية** :- هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقة لتزداد الكفاءة او الفاعلية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقاً كاملاً . (بدوي ، ١٩٨٢ : ١٣) .
- ٢- **البرنامج الارشادي** :- هو برنامج مخطط ومنظم على أسس علمية يتكون من مجموعة من الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة وتقدم هذه الخدمات لجميع من تظهم الدراسة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني . (الموسوي ، ١٩٨٥ : ٢٧٨) ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه (برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية يتكون من مجموعة من الخبرات البنائية

المخطط لها والمصممة بطريقة مترابطة ومنظمة وتشمل هذه الخبرات في طياتها العديد من الأنشطة والاساليب المتنوعة وذلك من اجل تحقيق اهداف محددة مسبقاً) .

٣- **الشعور باليأس** :- يعرفه بدر (١٩٩١) بأنه حالة من أحوال الانسان يرتبط على الدوام بفشله واستسلامه لهذا الفشل وتنتج عنه حالة مزاجية تجعله يائساً ومن هذه الزاوية يرتبط بالاضطراب والمرض وبذلك يكون اليأس سلبياً على الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤ فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من الشعور باليأس

الدوام (بدر، ١٩٩١ : ١١٨) . ويعرفه بيك (١٩٨٧) بأنه حالة وجدانية تبعث على الكآبة وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل والتعاسة وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة وقد أطلق بيك على ذلك الثالوث المعرفي للاكتئاب واليأس . (Beck , 1988 : 459)

٤- **الاطفال ذوو الاعاقة** :- عرف كيرك (١٩٨٥) الطفل ذا الاعاقة على أنّه الطفل الذي يختلف عن الطفل العادي في الخصائص العقلية والقدرات الحسية والخصائص العضلية العصبية او الجسمية او السلوك الانفعالي الذي يستلزم تعديلا في الاحتياجات المدرسية او يحتاج الى خدمات خاصة كي ينمو الى اقصى ما تنمي له امكانية (احمد، ١٩٩٦، ١٤) .

الاطار النظري :-

١- **البرامج الارشادية** :- تعدّ البرامج الارشادية هي التنفيذ الفعلي لمفهوم الارشاد النفسي فكل ما نعرفه عن الارشاد النفسي يذهب مسودة مالم يكن لدينا القدرة على إعداد البرامج الارشادية المناسبة لكل مشكلة ، فكل مشكلة تحتاج الى برنامجا ارشاديا خاصا بها .
مفهوم البرنامج الارشادي : هو ذلك المخطط الذي يقدم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة بشكل فردي وجماعي للمسترشدين

بهدف مساعدتهم في تحقيق نموهم الشامل والمتكامل في شتى المجالات
(الخطيب ، ٢٠٠٠ ، ٩٦)

- ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي إجرائيا بأنه (برنامج مخطط منظم في ضوء اسس علمية يتكون من مجموعة من الخبرات البنائية المخطط لها والمهمة بطريقة مترابطة وتشمل هذه الخبرات في طياتها العديد من الأنشطة والاساليب المتنوعة وذلك من أجل تحقيق اهداف محددة مسبقا) .

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م. حسن عبدالله حسن

اهداف البرامج الإرشادية :-

ان الهدف الاساسي لأي برنامج ارشادي هو تحقيق الاهداف العامة للإرشاد النفسي كما ان كل برنامج قد يكون له اهدافه الخاصة بما يتناسب والوظيفة المحددة التي يريد البرنامج التعامل معها ويمكن تحديد الاهداف بجملته من النقاط التالية :-

- ١- التخلص من الأعراض المرضية دون اللجوء الى استعمال الادوية النفسية
- ٢- التعود على الحث والايجابية داخل المجموعة وداخل المجتمع .
- ٣- الحث على التعرف على أصدقاء وزملاء جدد
- ٤- التعبير عن الأفكار والمشاعر بسهولة وصدق وأمانة في جو يسوده التسامح والتقبل .
- ٥- السيطرة والتحكم بكافة الضغوطات التي يتعرض لها الفرد .
- ٦- استبدال الافكار والمشاعر والسلوكيات السلبية بأخرى ايجابية .
- ٧- زيادة بصيرة الشخص بحسناته وعيوبه .
- ٨- مساعدة الشخص على اتخاذ القرار بتغيير للافضل .
- ٩- الوصول الى درجة عالية من التكيف الاجتماعي .
- ١٠- مواصلة النمو الشخصي مع زيادة وعي الفرد بنفسه وبالكون وبطاقاته الكاملة (الحواجري ، ٢٠٠٢: ٥٥) .

الحاجة الى البرامج الارشادية :-

١- ضرورة اتباع المنهج الإنمائي والوقائي والعلاجي وهذا يحتاج الى تخطيط واعداد خاصين .

٢- أهمية العمل على جعل الفرد سعيداً ومتوافقاً وتقديم الخدمات اللازمة لتحقيق ذلك .

٣- ضرورة التغلب على المشكلات التي يتعرض لها الفرد خلال مسيرة حياته .

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
الشعور باليأس
فاعلية برنامج إرشادي للحدّ من

٤- أهمية حل المشكلات النفسية أولاً بأولّ حتى لا تتفاقم وتزداد حدتها .

٥- ضرورة التغلب على المشكلات الخاصة للأفراد سواء كانت تربوية أو مهنية أو اسرية أو غيرها والذي لا يتم الا من خلال الاعداد والتخطيط لذلك (زهران ، ١٩٩٨ : ٥٠١) .

الاسس التي يقوم عليها البرنامج الارشادي :-

هناك مجموعة من الأسس يجب أن تكون لأي برنامج ويتأثر اي برنامج بالأسس الفلسفية

١- **تخطيط البرنامج :-** أول صفة للبرامج الارشادية هي التخطيط والذي يجب

ان يوليه عناية خاصة من قبل لجنة وليس فرد واحد ويجب أن يمتاز هذا

التخطيط واقعياً ومندرجاً من الميسور الغريب الى المستحيل المثالي وهذا

يتطلب عدة خطوات

أ- تحديد اهداف البرنامج

ب- تحديد وسائل التنفيذ

ج- تحديد الامكانيات

د- تحديد ميزانية البرنامج

هـ - تحديد الخدمات

و- تحديد الزمان والمكان

ز- تحديد اجراءات التقويم

ح- تحديد الهيكل الاداري . (زهران ، ١٩٩٨، ٥٠٤: ٥٠٤)

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م٠م٠ حسن عبدالله حسن

٢- **تنفيذ البرنامج** :- هنالك عدة اعتبارات يجب الاخذ بها لضمان تحقيق

اهداف البرنامج وهذه التدابير هي

أ- ضمان تعاون جميع اعضاء الفريق الارشادي

ب- تحديد اختصاصات وادوار المشاركين .

ج- تحديد الخطة الزمنية والالتزام بها

د- الاهتمام بالخطوات الاولى في التنفيذ لان نجاحها يتوقف عليه ما بعدها .

هـ- الاجتماع الدوري لفريق الارشاد لدراسة نتائج الخطوات التي تمت .

و- تسخير التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ البرامج (الزبادي والخطيب ، ٢٠٠١،

:١٧١) .

٣- **تقييم البرامج** :- يمكن تقييم البرامج الارشادية وفق الخطوات التالية :-

أ- تحديد اسئلة التقييم والاجابة عنها

ب- تحديد معايير التقييم وتقدير حال البرنامج بالنسبة لها .

ج - تحديد طرق التقييم ووسائله واستخدامها لتحديد فاعلية البرنامج .

د- تحليل نتائج عملية التقييم وتفسيرها .

هـ - اقتراح خطوات لإصلاح البرنامج وتطويره

٤ - **مشكلات البرنامج** :- قد تعتري البرامج الإرشادية صعوبات ومشاكل تكون حائلة لتنفيذ واستكمال البرنامج ومن هذه المشكلات ما يتعلق بالعاملين او

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤ فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من
الشعور باليأس

- المسترشدين او بالتخطيط او التنفيذ او تقييم البرنامج وذكر أبرز المشكلات التي قد يتعرض لها البرنامج الإرشادي .
- أ- نقص الوقت لدى المسؤولين على البرنامج ونقص اعدادهم و قصور تدريبهم وخبرتهم او حماسهم لتنفيذ البرنامج .
- ب- نقص اهتمام الادارة بالإرشاد النفسي وخدماته وجعلها محددة او خدمات صورية فقط .
- ج - نقص الاعتمادات المالية اللازمة
- د- نقص الوعي الإرشادي العام (زهران ، ١٩٩٨، ٥١٣) .

ثانياً :- الشعور باليأس

يعتبر اليأس من المتغيرات النفسية المميزة للشخصيات العاجزة والسلبية والمضطربة وقد بين العلماء ان اليأس من العوامل التي تؤدي الى تحطيم الاتزان النفسي للشخص ويرى مارتن سليمان ان الشعور باليأس هو حالة من عدم الرغبة

في التفوق واتمام المهام الصعبة وعدم الرغبة في بلوغ معايير التفوق على الآخرين وانعدام روح المنافسة ويرتبط الشعور باليأس بالقلق والاكتئاب والعجز عن التوافق وما ينتج عنه من مشاعر العجز عن التحكم في البيئة وانخفاض درجة تحمل الضغوط (الجابري، ٢٠٠٧: ١٣٠).

إذن فاليأس عاطفة تتكون من اتجاهات تغلب عليها عدم الرغبة في الحصول على شيء أو الوصول إلى هدف معين مع الاعتقاد بأن الهدف لن يتحقق مما يجعل الفرد يشعر بالعجز والتوتر ويقل اعتقاده في عدم قدرته على تحقيق الهدف مستمرا مما يدركه من العوائق التي يمكن أن تحول دون تحقيق الهدف (معمريه، ٢٠٠٦: ٧٣).

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م٠م حسن عبدالله حسن

اليأس من وجهة نظر دينية :-

إذا نظرنا إلى اليأس من وجهة نظر دينية فترى وجهة النظر هذه أنه حين تضعف الإرادة وتلين العزيمة فإن النفس تنهار عند مواجهة أحداث الحياة ومشاكلها التي لا تكاد تنتهي وحين يفشل قتل هذا الإنسان في موقف أو مجموعة مواقف فإنه يصاب باليأس الذي يكون بمثابة قيداً ثقیل يمنع صاحبه من حرية الحركة فيصبح في مكانه غير قادر على العمل والاجتهاد و تغيير واقعه بسبب سيطرة اليأس على نفسه وتشاؤمه من كل ما هو قادم قد ساء ظنه بربه وضعف توكله عليه وانقطع رجاؤه من تحقيق مراده (الجابري، ٢٠٠٧: ١٣١).

وان العبد المؤمن لا يمكن اليأس من نفسه أبدا فكيف يتطرق اليأس إلى النفس وهي تطالع قوله تعالى (ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون) يوسف : ٨٧ .

ام كيف يتمكن منها الاحباط وهي تعلم ان كل شيء في هذا الكون انما هو بقدر الله تعالى (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل

ان نبرأها ان ذلك على الله يسير * لكي لا تيأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور (الحديد : ٢٢-٢٣ .

فاذا أيقن هذا فإنه لن ييأس؟ انه عندئذ يتلقى الامور بإرادة قوية ورضا تام وعزم
صادق على الاخذ بأسباب النجاح .

وان القران الكريم يزرع في نفوس المؤمنين روح التفاؤل والأمل (لا تقنطوا من
رحمة الله) الزمر : ٥٣ .

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
الشعور باليأس

النظريات المفسرة لليأس

أولاً :- النظرية السلوكية المعرفية

والتي تقول ان لكل نفس بشرية حالات تتمايز وتتنوع حسب الاطفال
والاعمار والاحداث والظروف فنادرا ما تشعر الا ان يبذل الانسان جهدا
ويجهد على استفزازها وتثبيتها ويبدل جهدا أكثر لاستقرارها الى حن التخلص
مما يعلنه واليأس حالة من تلك الحالات التي يتعرض لها الاطفال ذوو
الاعاقة فاذا لم يجدوا من يأخذ بأيديهم ويعمل على مساعدتهم في تخطي
محنتهم من اجل محو الاثار السلبية عن حقيقة ما يشعرون نتيجة عوقهم على
هذا الاحساس بفرض التفسير السلوكي – المعرفي نموذجين معرفيين في
اليأس يؤكدان على قيام افكار معينة تعد سبباً لاعراض اليأس وهذه النماذج
هي :-

١- **تفسير بيك (Beck, 1971)** اذ تتلخص آراؤه في القيام نوعين من الاليات يحدثان اليأس هما الثلاثية المعرفية وأخطاء المنطق ، حيث تتضمن الثلاثية المعرفية بثلاثة أبعادها أفكاراً سلبية عن الذات وعن الخبرات والمستقبل بينما تتضمن اخطاء المنطق الاخطاء في الاستدلال التحكمي والمبالغة في التعميم وتضخيم وتصغير الاحداث وارجاعها الى الذات (معمرية، ٢٠٠٦: ٧٣) .

و يعمم الفرد افكاره السلبية نحو حاضره ومستقبله بشكل يفقده الأمل ويقعده عن الاجتهاد وبذل الجهد اللازم لتحقيق أهدافه الحالية وطموحاته المستقبلية وهذه تأخذ ثلاثة مناحي وهي :-

أ- **الاتجاه السلبي نحو الذات :-** ويعرف بانه تكوين الفرد للاتجاهات سلبية بحق ذاته فيصفها بالعجز والنقص والكسل والتحقير والكرهية وهذا الصنف يمتاز

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م٠م٠ حسن عبدالله حسن

بعده سمات اهمها (الشعور بالعجز ، الكسل ، كره الذات ، تحقير الذات ، نقص المهارات الاجتماعية) .

ب-**الاتجاه السلبي نحو الحاضر :-** هو احساس الفرد باتجاهات سلبية نحو حاضره متمثلة في سوء الحظ والعجز عن تحويل الامور الصالحة والإخفاق المستمر وعدم تحقيق الاهداف ويمتاز هذا الاتجاه بعده سمات (النظرة السلبية ، الحياة ، سوء العلاقات مع الاخرين ، انعدام الاهداف ، التشاؤم ، عدم الاجتماع ، فقدان الامل ، الشعور بالفراغ) .

ج- **الاتجاه السلبي نحو المستقبل :-** ويعرف بانه اتخاذ الفرد لاتجاهات تنصف بالخوف والقلق من المستقبل والتشاؤم من سوء الأحوال وعدم السعادة في المستقبل وسماتهم هي (المستقبل الغامض ، القلق على المستقبل ، فقدان الأمل في

المستقبل ، تعميم الاخفاق ، التوقع السلبي ، الخوف من المستقبل ، تشابه الحاضر مع المستقبل) (الجابري ٢٠٠٧ : ١٣٣) .

٢- **تفسير سليمان لليأس :- (Seligman K.1976)** :- وهو نموذج تعلم العجز وقلة الحيلة ويشير هذا النموذج الى ان السبب الاساسي لليأس هو حالة (توقع) حيث يتوقع الفرد ان أحداثاً سيئة سوف تحلّ به وأنه ليس هنالك ما يمكنه عمله لمنع حدوثها وان السبب الكافي لإحداث اليأس هو توقع الفرد عدم قدرته على التحكم في نتائج استجاباته ، فالقصور في حالة اليأس الذي يماثل القصور في حالة تعلم قلة الحيلة والعجز يحدث عندما يتوقع الفرد أحداثاً سيئة وان استجاباته لن يكون لها تأثير على تلك الاحداث (الجابري ، ٢٠٠٧ : ١٣٣) .

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤ فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من
الشعور باليأس

ولقد اعتمد الباحث هذه النظرية لتكون المعتمدة في قياس اليأس لعينة بحثه ولبرنامج الإرشادي .

ثانياً :- نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد أنّ العصاب ينشأ نتيجة لصدمة نفسية خلال السنوات الاولى من حياة الانسان ، وهو اساس الصراع الأوديبي بين الطفل واحد الابوين من الجنس الاخر ويعبر عن الصراع الشديد بين مكونات الشخصية اللهو والأنا والأنا الأعلى (عكاشة ، ١٩٩٨ : ٢٥) . وافترض بان اليأس يختلف عن الحزن في مسألة اتهام الذات حيث

ينقلب العدوان في الحالات التي تقدم على الانتحار ، وقد أرجع حالة اليأس الى النكوص من المرحلة الفمية (عسكر :١٩٨٨ ، ٧٧).

حيث يرتد الفرد الى مرحلة الطفولة الى الفترة التي لا يستطيع فيها ان يفرق بين نفسه وبين بيئته ، وبسبب التناقص الوجداني يتحرر جزء من طاقة الى ان يبدو لتعزيز الاذى نحو الذات (موسى ، ١٩٩٣ :٤٣٥) . ويعد موضوع فقدان الحب في حالة اليأس لا شعوريا عكس حالة الحزن التي يكون فيها على مستوى شعوري (اسماعيل ، ب.ت: ١٤٧) .

ثالثاً :- نظرية التعلم السلوكي

يرى انصار المدرسة السلوكية ان السلوك العصابي يتم تعلمه تبعا لنفس المبادئ العامة التي تحكم اكتساب كل سلوك يتم تعلمه الا وهي مبادئ التشريط سواء لدى بافلوف في صورتها الكلاسيكية او لدى سكنر بصورتها الاجرائية ، كما يؤكد هذا الوضع الاساسي على رفض المفاهيم السيكو دينامية العصابية ، ومن قبيل مفاهيم

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م حسن عبدالله حسن

الصراع العصابي والاسباب الكامنة للمرض ودور البيت في نشأة اليأس والى غير ذلك من الاعراض (الحسين ، ٢٠٠٢ :٣٢٠) .

ويرى ايزنك ان لوجود اختلاف وراثي بين الافراد يكون تلك الاعراض المنعكسة على السلوكيات وان الأمراض النفسية تنشأ من افعال منعكسة خاطئة تتكون بتاثير تفاعل عاملي البيئة والوراثة ، من الم الياس يعززها أجسام المريض عن القيام باي عمل يسبب له المخاوف من تأزم الحالة لديه مما يثبت المرض لديه وانه كلما تفاعلت هذه الاعراض مع الاستعداد الوراثي للعصاب نشأت الامراض النفسية كالقلق والياس والاكتئاب (عكاشة ، ١٩٩٨ :٣٢) .

الدراسات السابقة التي تناولت موضوع اليأس:-

قام الجابري بدراسة اليأس وعلاقته ببعض المتغيرات عام (٢٠٠٧) أجريت الدراسة بهدف اعداد اداة لقياس الذات وكذلك لتعرف على مستوى انتشار اليأس حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة ممن تراوحت اعمارهم بين (١٨-٢٣) سنة وتم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبيعية ومن الهندسة موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس والتخصص ولقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها اعداد اداة للتعرف على مستوى اليأس وكذلك اتضح ان عامل الجنس ليس ذا تاثير دال احصائياً. (الجابري، ٢٠٠٧: ١٣٧).

وقد قام فري عام (١٩٨٤) بدراسة بيّن فيها أنّ الذين يشعرون باليأس يعانون عادة من غموض في المستقبل وتناول جورتمان عام (١٩٨١) دراسة اليأس وعلاقته بكل من الاكتئاب والدافعية وبين كل من الاكتئاب والدافعية للانجاز (النيال، ١٩٩٨: ٧١).

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
الشعور باليأس
فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من

وكذلك بينت دراسة ديبر وكريتمان (١٩٨٤) واللتان هدفنا الى فحص العلاقة بين الرغبة في الانتحار والشعور باليأس وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) فرداً من الذكور والاناث وتراوحت اعمارهم بين (١٥-٣٤) سنة من الذين تم تحويلهم الى المستشفى بسبب محاولتهم الانتحار بتناول السموم ، وطبق الباحثان مقياس بيك للاكتئاب واليأس وخرجا بنتائج اهمها وجود ارتباط موجب ودال احصائياً بين كل من اليأس والرغبة في الانتحار . وكما تبين من النتائج انه عند تثبيت عامل الاكتئاب احصائياً فان الارتباط بين اليأس والرغبة في الانتحار تبقى موجبة ودالة احصائياً

وعند تثبيت عامل اليأس تنخفض العلاقة بين الانتحار والاكتئاب وتصبح غير دالة احصائياً (فايد ، ١٩٩٨ :٥٣) .

وكما قام محمد (١٩٩٨) بدراسة اثر الارشاد المعرفي في خفض الشعور باليأس لدى عينة من المكفوفين اذ هدفت دراسته لمعرفة مدى فاعلية الارشاد المعرفي واستمراريته في خفض الشعور باليأس لديهم ، اذ بلغ عدد العينة (٣٥) فردا من الذكور متوسط اعمارهم (١٦) عاماً وبينت النتائج ان سمة الشعور باليأس تنخفض من خلال التدريب المعرفي اذ دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي يرجع لتأثير البرنامج الارشادي المعرفي على خفض الشعور باليأس لدى افراد المجموعة الارشادية(محمد، ١٩٩٨:) .

ثالثاً :- الطفل ذو الاعاقة :-

هو ذلك الطفل الذي يتدنى مستوى أدائه عن أقواله بشكل ملحوظ في مجال من مجالات الاداء وبشكل يجعله غير قادر على متابعة الاخرين الا بتدخل خارجي من الاخرين او باجراء تعديل كلي في الظروف المحيطة به وقد يكون هذا التأخير عن الاخرين في قدرة واحدة او في اثنتين او اكثر من ذلك وفي الحالة الاخيرة يقال ان الاعاقة مركبة (العيسوي ، ١٩٩٣ :١٦) .

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م٠م٠ حسن عبدالله حسن

مفهوم الاعاقة :-

تعريف الاعاقة في اللغة : المعوق : رجل عَوَّق ، اي ذو تعويق ، وعاقه عن شيء يعوقه عوقاً : حرقه وحبسه ومنه التعويق والاعتياق (ابن منظور ، ١٩٨٨ :٩٣) .

وعاقه عن الشيء عوقا اي منعه منع وشغله عنه والجمع عوق بتشديد الواو وفتحها للعاقل ولغيره عوائق وهي عائقة (المعجم الوسيط ، ب.ت.:٦٦) .

تعريف الإعاقة في الاصطلاح :-

عرفها فراج ، ١٩٨١ : هي معاناة كل فرد نتيجة عوامل وراثية او بيئية من قصور جسمي او عقلي تترتب عليه اثار اقتصادية او اجتماعية او نفسية تحول بينه وبين تعلم او اداء بعض العمليات العقلية او الحسية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة او النجاح (فراج ، ١٩٨١ : ٢٩) .

ويعرفه عبد الرحيم (١٩٩٧) : كل قصور جسمي أو عقلي أو نفسي أو خلقي يمثل عقبة في سبيل قيام الفرد بواجبه في المجتمع ويجعله قاصرا عن الافراد الاسوياء الذين يستمتعون بسلامة الاعضاء وصحة وظائفها . (عبد الرحيم ، ١٩٩٧ : ٩) .

كما عرفها المسبعي (٢٠٠٢) : انها ضرر او خسارة تصيب الفرد نتيجة الضعف او العجز تحد او تمنع الفرد من أدائه (المسبعي ، ٢٠٠٢ : ١٨٥) .

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
الشعور باليأس

ويعرفها الباحث : هي تأخر في النمو الجسمي أو النفسي أو العقلي أو التعليمي ينتج عنه حاجات تقتضي من المختصين والمحيطين بالمعاق تقديم خدمات خاصة للمعاق له .

تعريف المعاق :- يعرفه شريف (٢٠٠٤) بأنه كل شخص عاجز كلياً او جزئياً عن ضمان حياة شخصية او اجتماعية طبيعية نتيجة نقص خلقي او غير خلقي في قدراته الجسمية او العقلية (شريف (٢٠٠٤، ٤٣٢).

ويعرفه الخطيب (٢٠٠١) : بأنه الفرد الذي يعاني من حالة ضعف او عجز تحد من قدرته او تمنعه من القيام بالوظائف والأدوار المتوقعة ممن هم في عمره باستقلالية (الخطيب ٢٠٠١: ١٥).

كما عرفه عبد الكافي (٢٠٠٠) : هو الفرد الذي اصيب بإعاقة عقلية او جسمية او حسية دون ذنب جناه سوى انه ينقص من أقرانه بسبب هذه الاعاقة (عبد الكافي ، ٢٠٠٠ : ١).

ويعرف الباحث : المعاق هو كل شخص ليس لديه قدرة كاملة على ممارسة نشاطاته نتيجة خلل في وظائفه المتعددة ويكون هذا الخلل إما قبل الولادة أو بعد الولادة .

انواع الاعاقة :

هناك مجموعة من أنواع الاعاقة نذكر منها :

١- الاعاقة السمعية

٢- الاعاقة البصرية

٣- الاعاقة اللفظية

٤- الاعاقة الحركية

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م٠م٠ حسن عبدالله حسن

٥- الاعاقة العقلية

٦- الاعاقة الاجتماعية

وتناول الباحث الاعاقة العقلية في بحثه لتكون محور الدراسة الخالية .

الاعاقة الحركية :

تعرف على انها حالة عجز في مجال العظام والعضلات والاعصاب تحد من قدرة المصاب على استخدام جسمه بشكل طبيعي ومرن كالأسياء مما يؤثر عليه سلبا في مشاركته في النشاطات المدرسية الروتينية (العزة ، ٢٠٠٠ : ١٧٩) .

ويشير الرومان على انها اصابة الفرد بخلل ماضي القدرة الحركية او النشاط الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي (الرومان ، ٢٠٠٠ : ٢٦٩) ويعرضها ابو النجا وبدران على انها اضطراب او خلل غير جسمي يمنع الفرد من استخدام جسمه بشكل غير طبيعي للقيام بالوظائف الحياتية اليومية : (ابو النجا وبدران ٢٠٠٣ : ١٤٣) .

ويعرّف الباحث الاعاقة الحركية على أنّها خلل يصيب الفرد يحدّ من قدرته الحركية ويعطلّ وظائفه الحركية اليومية ويصيب هذا الخلل العظام او العضلات او الاعصاب .

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤

فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من

الشعور باليأس

إجراءات البحث

ويتضمن عدداً من الإجراءات وهي كما يأتي:

- ١- تحديد التصميم التجريبي المناسب للبحث الحالي.
- ٢- اختيار عينة مناسبة من الاطفال المعاقين بمرحلة عمرية (١٢-١٨) سنة في محافظة ديالى.
- ٣- تبني مقياس لقياس الشعور باليأس يتسم بالصدق والثبات.
- ٤- إعداد برنامج إرشاديا للحد من الشعور باليأس.
- ٥- تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث الحالي.

أولاً. التصميم التجريبي:

يقصد بالتصميم التجريبي وضع الهيكل الأساسي لتجربة ما وعلى ذلك يتضمن وصف الجماعات التي يتكون منها أفراد التجربة وتحديد الطرق التي نختار فيها هذه العينة(العيسوي ، ٢٠٠٠ : ص ٨٠).

ويرى فان دالين ان التصميم التجريبي هو الأساس في تقدم التربية ، ولكن قد يواجه صعوبات في ضبط المتغيرات جميعها (فان دالين ، ١٩٨٠ : ص ٣٨).

ولاختبار فرضية البحث اعتمد الباحث في التصميم التجريبي على تصميم الضبط الجزئي تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبدي.

واختير هذا التصميم لأنه يسيطر على العوامل التي تهدد السلامة الداخلية والسلامة الخارجية(نيل وآخرون ، ١٩٨٢ ، ص ٧٦).

ثانياً. مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي على الاطفال الايتام المعاقين المسجلين لدى جمعية الامل المشرق لرعاية الطفولة والامومة في محافظة ديالى البالغ عددهم (١٠٠) طفل

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م. حسن عبدالله حسن

معاق ، بواقع (٦٠) طفلاً من الذكور والذين يمثلون نسبة (٦٠%) وعلى (٤٠) طفلة من الاناث يمثلن نسبة (٤٠%) من مجتمع البحث الحالي والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

أعداد الاطفال الذكور والاناث المسجلين لدى جمعية الأمل المشرق لرعاية الطفولة والامومة

| ت | الجنس | الفئة العمرية | الاعداد |
|----|---------|---------------|---------|
| ١- | ذكور | ١٢-١٨ | ٦٠ |
| ٢- | اناث | ١٢-١٨ | ٤٠ |
| | المجموع | | ١٠٠ |

ثالثاً. عينة البحث

إن طبيعة البحث تتطلب تطبيق البرنامج الإرشادي الذي سيعد في هذا البحث على مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة واختبار هاتين المجموعتين من الاطفال المعاقين من عمر ١٢-١٨ قام الباحث بالخطوات الآتية لاختيار عينة البحث :

- ١- تم تطبيق مقياس الشعور باليأس على مجتمع البحث المكون من (١٠٠) طفل معاق من الذكور والاناث .
- ٢- تم اختيار (٣٠) طفلاً معاقاً من الذكور من الذين حصلوا على درجات أقل من المتوسط النظري لمقياس اليأس من الحياة وقام الباحث بتقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (١٥) معاقاً في كل مجموعة ولقد تم اختيار الذكور فقط بصورة قصدية لعدم تمكن الاناث من المشاركة بالبرنامج الارشادي والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

عينة البحث مقسمة الى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

| | |
|----|--------------------|
| ١٥ | المجموعة التجريبية |
| ١٥ | المجموعة الضابطة |

رابعاً. التكافؤ بين المجموعتين

إن عملية تكافؤ المجموعات أمر ضروري ، إذ يجب على الباحث ان يحاول على الأقل تكوين مجموعتين متكافئتين فيما يتعلق بمتغيرات ذات العلاقة بالبحث(الشربيني ، ١٩٩٥ ، ص٤٤).

وهذا ما حرص عليه الباحث عن طريق إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية:

- ١- درجات اليأس من الحياة / الإجراء القبلي للاختبار.
- ٢- العمر الزمني (بالأشهر).
- ٣- التحصيل الدراسي.
- ٤- الوضع الأسري.

ولغرض الحصول على المعلومات المطلوبة قام الباحث بإعداد استمارة معلومات الملحق (١) ، وزعت على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء بالتجربة ثم قورنت المعلومات التي توصلت اليها مع السجلات والملفات الشخصية الخاصة لكل مستفيد وذلك بمساعدة مديرة قسم الرعاية الاجتماعية بالجمعية للتأكد من صحة المعلومات ، وفيما يأتي توضيح لإجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م. حسن عبدالله حسن

١- التكافؤ في درجات مقياس اليأس من الحياة في الاختبار القبلي:

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في هذا المتغير ، استخدم الباحث اختبار مان-وتني فتبين ان القيمة المحسوبة تساوي (١٠٧) درجة وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان في متغير درجات مقياس الشعور باليأس والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

نتائج اختبار مان- وتني لمتغير درجات مقياس الشعور باليأس للمجموعتين التجريبية والضابطة

| الدلالة | قيمة مان-وتني | | مجموع الرتب | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعة |
|----------|---------------|----------|-------------|-----------------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| غير دالة | ٦٤ | ١٠٧ | ٢٣٨ | ١٥,٨٧ | ١٥ | التجريبية |
| | | | ٢٢٧ | ١٥,١٣ | ١٥ | الضابطة |

٢- العمر الزمني بالأشهر

حسبت أعمار الاطفال المعاقين بالأشهر فكان بين (١٤٤-٢١٦) شهراً، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر باستخدام مان-وتني للعينات متوسطة الحجم تبين ان القيمة المحسوبة تساوي (٨١) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية (٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان الفرق ليس ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير العمر والجدول (٤) يوضح ذلك.

فاعلية برنامج إرشادي للحد من

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤

الشعور باليأس

الجدول (٤)

نتائج اختبار مان-وتني للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير العمر

| الدلالة | قيمة مان-وتني | | مجموع الرتب | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعة |
|----------|---------------|----------|-------------|-----------------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| غير دالة | ٦٤ | ٨١ | ٢,٦ | ١٤,٤ | ١٥ | التجريبية |
| | | | ٢٤٩ | ١٦,٦ | ١٥ | الضابطة |

٣- التكافؤ في المستوى التحصيلي

لمعرفة دلالة الفرق بين المستوى التحصيلي لأطفال المجموعتين استخدم اختبار مربع كاي (Chi-square) ، وتبين ان القيمة المحسوبة (٠,١٣٦) وهي أصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبذلك لم يظهر فرق دال إحصائياً بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متجانستان. والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتائج اختبار مربع كاي للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى التحصيلي

| الدلالة | قيمة مربع كاي | | مستوى التحصيل الدراسي | | | العدد | المجموعة |
|----------|---------------|----------|-----------------------|--------|----------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | إعدادية | متوسطة | ابتدائية | | |
| غير دالة | ٣,٨٤ | ٠,١٣٦ | ٢ | ٦ | ٧ | ١٥ | التجريبية |
| | | | ٣ | ٦ | ٦ | ١٥ | الضابطة |

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م. حسن عبدالله حسن

٤ - التكافؤ في الوضع الأسري

يقصد بالوضع الأسري حالة المستفيد الأسرية مثلاً: فاقدة للأب أو الأم أو لهما معاً، التفكك الأسري ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، استخدم اختبار مربع كاي (Chi-square) ، وتبين ان القيمة المحسوبة تساوي (٢,١٤٣) وهي أصغر من القيمة الجدولية والتي تساوي (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) ، وبذلك لم يظهر فرق دال إحصائياً بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتائج اختبار مربع كاي للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير الوضع الاسري

| الدالة | قيمة مربع كاي | | الوضع الأسري | | | | العدد | المجموعة |
|----------|---------------|----------|--------------|---------------|-----------|-----------|-------|-----------|
| | المحسوبة | الجدولية | تفكك اسري | فاقد الأبوي ن | فاقد الأم | فاقد الأب | | |
| غير دالة | ٢,١٤٣ | ٣,٨٤ | ٥ | ٥ | ٣ | ٢ | ١٥ | التجريبية |
| | | | ٣ | ٧ | ٧ | ٢ | ١٥ | الضابطة |

خامساً. أدوات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي يجب ان تتوفر لدى الباحث اداتان: الأولى مقياس لقياس اليأس من الحياة والثانية برنامج إرشادي للتخلص من الشعور باليأس لدى الاطفال المعاقين.

وفيما يلي توضيح لكيفية إعداد واستخدام هاتين الأداةين:

أولاً. مقياس الشعور باليأس

بعد إطلاع الباحث على عدد من المقاييس المتوافرة لقياس الشعور باليأس (كمقياس بيك ، ١٩٧٤) والذي ترجمه الجابري ٢٠٠٧ ومقياس (معمرية ، ٢٠٠٦) وجد الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤ فاعلية برنامج إرشادي للحد من

الشعور باليأس

الباحث ان هذه الأدوات معدة لأفراد أسوياء لذا عمد الباحث على بناء مقياس للأطفال ذوي الاعاقة أكثر شمولاً واتصالاً بالبحث الحالي من حيث الفقرات الممثلة للشعور باليأس وهذا ما يتطابق مع البحث الحالي ، إذ اتضح من خلال تطبيقه على العينة ان الفقرات واضحة المعنى للمستجيب .

وأعد الباحث فقرات للمقياس بأسلوب العبارات التقريرية وبيدائل متدرجة للإجابة (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، لا) وتعطى عند التصحيح الدرجات (٣، ٢، ١، صفر) وبذلك أصبحت فقرات المقياس تحتوي على (٣٦) فقرة ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر) كأقل درجة له ، و(١٠٨) كأعلى درجة له وبمتوسط نظري مقداره (٥٤) وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من الشعور باليأس والدرجة المنخفضة على مستوى واطئ من الشعور باليأس.

وقد اتضح من خلال التحليل الإحصائي للمقياس الذي قام به الباحث انه يتمتع بصدق بناء ، إذ تحقق ذلك من خلال قدرة فقرات المقياس على التمييز بين المستجيبين ، فضلاً عن تمتع المقياس بثبات جيد من خلال المؤشرات التي استخرجت للمقياس فقد استخدم الباحث معادلة "هويت" من نتائج تحليل التباين الثنائي .

الخصائص السايكومترية للمقياس

أ- الصدق الظاهري للمقياس

يشغل مفهوم الصدق حيزاً بالغ الأهمية في نظريات القياس لكونه يضع شروطاً صارمة في أداة القياس، وعليه فإن الصدق يعد من أهم المؤشرات والخصائص القياسية (السايكومترية) التي يجب ان تتوافر في الاختبارات أو المقاييس النفسية(ميخائيل ، ١٩٩٧ ، ص ٢٥٤) (Ebel, 1972, 453).

ويؤكد عدد من علماء القياس النفسي والتربوي ان الصدق هو مجموعة الأدلة التي نسترشد بها للتحقق من وجود الصدق ومن درجته (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٤٢).

وقد قام الباحث بعرض المقياس على عدد من الخبراء ملحق (٢) وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس الشعور باليأس وملاءمته لعينة البحث الحالي ، كما طلب منهم تقديم ما يرونه مناسباً من تعديلات (حذف ، أو إضافة ، أو إعادة صياغة) الفقرات وفي ضوء أحكام الخبراء تقرر قبول الفقرات التي نالت (٨٠%) من الخبراء صادقة ، وبهذا أصبح المقياس مكوناً من (٣٦) فقرة. (الملحق ١)

ب- ثبات المقياس Reliability of Scale

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس مع نفسه في قياس أي جانب (احمد ، ١٩٨١ ، ص٦٩).

ولغرض استخراج ثبات مقياس البحث الحالي اتبع الباحث طريقة التجزئة النصفية (Spilt-Half method) لان حساب معامل الثبات بهذه الطريقة يعطي مؤشراً عن الاتساق الداخلي للفقرات في قياس ما وضعت لقياسه (ابو حطب وعثمان ، ١٩٧٦ ، ص٨٦٩).

قام الباحث بتقسيم الفقرات إلى نصفين (الزوجية والفردية)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للفقرات الفردية والزوجية للعينة البالغ عددهم (٣٠) طفلاً معاقاً ، فكان معامل الارتباط (٠,٧٨) وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٨) ويبدو من خلال استخدام طريقة التجزئة النصفية في حساب معامل الثبات بان المقياس يتسم بثبات عال في قياس الشعور باليأس.

ثانياً. البرنامج الإرشادي

يعد البرنامج الإرشادي عنصراً مهماً وجوهرياً في العملية التربوية ومن الوسائل الضرورية في خلق جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام فضلاً عن قدرتها في مساعدة الجماعة الإرشادية على التخلص مما يواجهها من أزمات

ومشاكل في جوانب الحياة التي أعدت لها تلك البرامج الإرشادية(النعيمي ، ٢٠٠٤ ، ص٥٠).

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤ فاعلية برنامج إرشادي للحد من

الشعور باليأس

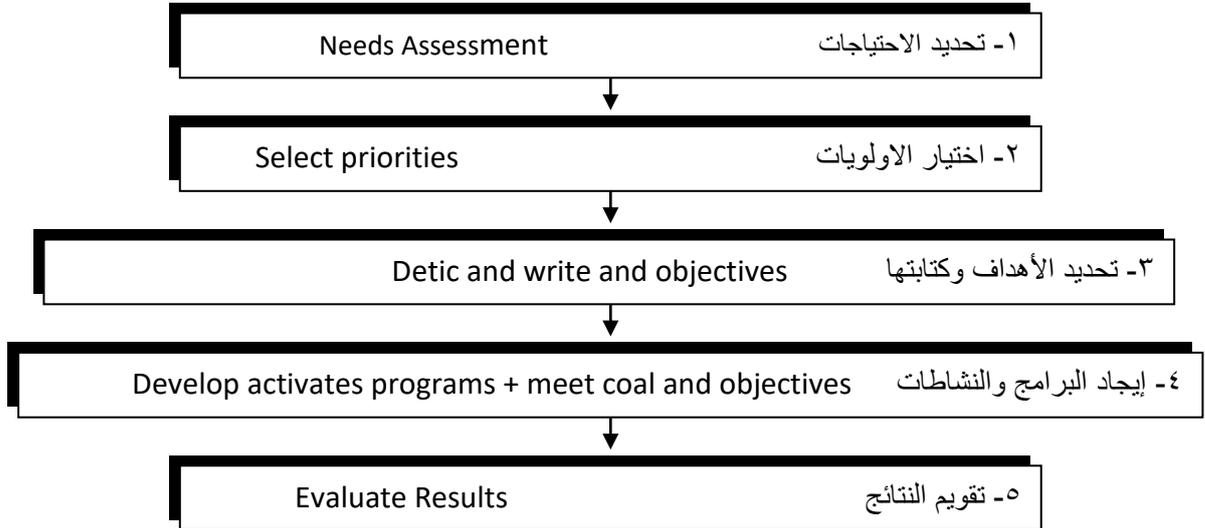
بُني البرنامج على وفق نظام (التخطيط والبرمجة والميزانية) وهو النموذج الذي اعتمد عليه الباحث في تخطيط البرنامج الإرشادي الحالي ، لأنه يعدّ من الأساليب الإدارية الفاعلة في التخطيط ولأنّه يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفاعلية والفائدة بأقل التكاليف .

ويتكون البرنامج على وفق هذا الأنموذج من الخطوات الآتية:

- أ- تحديد الاحتياجات
- ب- اختيار الأولويات.
- ج- تحديد الأهداف وكتابتها.
- د- إيجاد الفعاليات والأنشطة لتحقيق الأهداف.
- هـ- تقييم النتائج.

الشكل (أ)

أنموذج الدوسري لبناء البرامج الإرشادية والذي استخدم في تخطيط برنامج البحث الحالي



(الدوسري ، ١٩٨٥ ، ص ٢٤٢)

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م. حسن عبدالله حسن

أ- تحديد الاحتياجات

اعتمد الباحث على نتائج تطبيق الاختبار القبلي لمقياس الشعور باليأس الذي أعده الباحث لأغراض البحث الحالي بوصفه مؤشراً للاحتياجات الإرشادية للمستفيدين من خلال إجابات المستفيدين على المقياس إذ يكون ترتيب الفقرات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة حسب الوسط المرجح والوزن المنوي لكل فقرة كما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

ترتيب الفقرات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة حسب الوسط المرجح والوزن المنوي

| الوزن المنوي | الوسط المرجح | الفقرات | تسلسل الفقرة في المقياس | رتبة الفقرة |
|--------------|--------------|--|-------------------------|-------------|
| ٩٨% | ٢,٩٤ | أجد صعوبة في التحدث عن مشكلاتي اليأس مع زملائي | ٢٦ | ١. |
| ٩٨% | ٢,٩٤ | علاقتي مع الآخرين فاشلة | ٢٢ | ٢. |
| ٩٨% | ٢,٩٤ | أبتعد عن المواقف التي تحتاج مني اتخاذ قرارات حاسمة | ١٤ | ٣. |
| ٩٧% | ٢,٩٢ | اشعر باليأس عندما أتحدث مع الآخرين | ١٢ | ٤. |
| ٩٧% | ٢,٩٠ | ينتابني الاحباط عندما افكر بمستقبلي | ٤ | ٥. |

| الوزن الممنوع | الوسط الممنوع | الفقرات | تسلسل الفقرة في | رتبة الفقرة |
|--------------------------------------|---------------|--|-----------------|-------------|
| الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤ | | | | |
| فاعلية برنامج | | | | |
| ١١% | ١,٨٨ | عندما نواجهني أي مستخدم أحس باليأس | ١ | ١. |
| ٩٦% | ٢,٨٨ | أفضل أن يكون طموحي محدوداً خوفاً من الفشل | ٥ | ٧. |
| ٩٣% | ٢,٨٠ | أتوقع الفشل في أبسط الأعمال | ١٨ | ٨. |
| ٩١% | ٢,٧٢ | أتجنب مساعدة الآخرين لي عندما أريد اتخاذ قراراتي | ٨ | ٩. |
| ٩٠% | ٢,٧٠ | أشعر باليأس في حل مشكلاتي من غير مساعدة الآخرين | ٢٩ | ١٠. |
| ٨٩% | ٢,٦٨ | أفضل الصمت وعدم المشاركة في الصف وان كنت اعرف | ٢٠ | ١١. |
| ٨٧% | ٢,٦٢ | عندما اضطر لمواجهة موقف جديد أكره نفسي | ٦ | ١٢. |
| ٨٧% | ٢,٦٢ | أجد صعوبة بالاستمرار بأي نشاط خشية الفشل | ٣٦ | ١٣. |
| ٨٦% | ٢,٥٨ | ارتبك عند الإجابة حتى لو كنت متقن الإجابة | ٣٤ | ١٤. |
| ٨٤% | ٢,٥٢ | أخشى أي شخص يطيل النظر نحوي | ١٦ | ١٥. |
| ٨٢% | ٢,٤٦ | أشعر باليأس عندما أتحدث أمام أساتذتي خشية الفشل | ٩ | ١٦. |
| ٧٠% | ٢,١٠ | أمتنع عن تنفيذ الأعمال لأنها لا تحقق رغباتي | ٢١ | ١٧. |
| ٦١% | ١,٨٤ | جميع أفكارني عديمة الفائدة | ٣ | ١٨. |
| ٤٩% | ١,٤٨ | أفضل الانسحاب عندما يعارض الآخرون | ٢٨ | ١٩. |

| المعيار | الترتيب | البيان | النسبة المئوية | الترتيب |
|---------|---------|---|----------------|---------|
| رأيي | | | | |
| ٢٠ | ١٥ | اتجنب دخول الاحتفالات والمناسبات خشية الفشل بالحديث مع الجالسين | ١,٤٦ | %٤٨ |
| ٢١ | ٣٠ | استشير زملائي في معظم أموري الشخصية لخبراتي الفاشلة | ١,٤٦ | %٤٨ |
| ٢٢ | ٢٣ | أفضل الجلوس في الأماكن الخلفية من القاعة الدراسية | ١,٤٢ | %٤٧ |
| ٢٣ | ٣٥ | اشعر إن أملي بالحياة اقل من أمل الآخرين | ١,٤٢ | %٤٧ |
| ٢٤ | ١ | اشعر ان قراراتي دائما غير صحيحة | ١,٤٠ | %٤٧ |
| ٢٥ | ١٠ | جميع اعمالي افشل بها لعدم مساعدة الآخرين لي | ١,٣٨ | %٤٦ |
| ٢٦ | ٣١ | اشعر أنني شخص غير قادر على التأثير في الآخرين | ١,٣٦ | %٤٥ |
| ٢٧ | ٣٣ | اشعر أنني فاشل في تحقيق معظم أهدافي في المستقبل | ١,٣٤ | %٤٥ |
| ٢٨ | ٧ | اشعر بان لا هدف لحياتي | ١,٣٢ | %٤٤ |
| ٢٩ | ١٣ | أنفذ ما أنوي القيام به بدون حماس وجدية | ١,٣٠ | %٤٣ |
| ٣٠ | ١٧ | احتاج إلى من يؤكد لي صحة ما أقوم به من أعمال | ١,٣٠ | %٤٣ |
| ٣١ | ٢٧ | اشعر أنني شخص عديم النفع | ١,٣٠ | %٤٣ |
| ٣٢ | ٢٥ | أجد أن لا شيء يثير اهتمامي | ١,٢٤ | %٤١ |
| ٣٣ | ٣٢ | اشعر بالإحباط عندما أكلف بإلقاء كلمة او شرح درس | ١,٢٤ | %٤١ |
| ٣٤ | ١٩ | أغير رأيي بسرعة عندما يعارضه | ١,٢٢ | %٤١ |

| الوزن المئوي | الوسط المرجح | الفقرات | تسلسل الفقرة في المقياس | رتبة الفقرة |
|--------------|--------------|---|-------------------------|-------------|
| | | الأخرون بسبب خبرتي السيئة | | |
| ٣٩% | ١,١٨ | أتوقع أن تقع لي مشاكل في المستقبل | ١١ | ٣٥ |
| ٣٨% | ١,١٤ | أخشى التعرف على الغرباء لانهم سيهددونني في المستقبل | ٢٤ | ٣٦ |

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
فاعلية برنامج إرشادي للحد من
الشعور باليأس

ب- اختيار الأولويات

اعتمد الباحث ترتيب الحاجات بحسب أهميتها وأولويتها من خلال آراء الخبراء فيما تقدم في الخطوة السابقة ، وألوية العمل في البرنامج الإرشادي والأخذ بالحسبان ملاحظاتهم بشأن مواضيع وعناوين كل جلسة أو إضافة عناوين أخرى وتعديل القسم الآخر منها. إذ عدت الفقرة التي حازت على وسط مرجح (١,٥) فما فوق هي بمثابة سمة ضرورة الحد منها وهي الشعور باليأس وكما هو موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨)

تحويل الفقرات إلى مواضيع للجلسات الإرشادية وحسب أولويتها

| موضوع الجلسة | الفقرات | ت |
|---------------|---|---|
| المواجهة | أجد صعوبة في التحدث عن مشكلاتي اليأس مع زملائي علاقتي مع الآخرين فاشلة عندما اضطر لمواجهة موقف جديد اكره نفسي | ١ |
| خفض القلق | أشعر باليأس والقلق عندما أتحدث مع الآخرين | ٢ |
| تنمية المهارة | ينتابني الاحباط عندما أفكر بمستقبلي | ٣ |

| ت | الفقرات | موضوع الجلسة |
|--------|--|-----------------------------|
| | | الشخصية |
| ٤ | أبتعد عن المواقف التي تحتاج مني اتخاذ قرارات حاسمة عندما تواجهني أي مشكلة احس باليأس أتوقع الفشل في ابسط الأعمال | الإصرار على النجاح والإنجاز |
| الكتاب | السنوي - المجلد التاسع | ٢٠١٤ - |
| ٥ | | |
| ٦ | اتجنب مساعدة الآخرين لي عندما أريد اتخاذ قراراتي | اتخاذ القرار |
| ٧ | اشعر باليأس في حل مشكلاتي من غير مساعدة الآخرين | طلب المساعدة |
| ٨ | - أفضل الصمت وعدم المشاركة في الصف وان كنت اعرف الاجابة -أجد صعوبة بالاستمرار بأي نشاط خشية الفشل - امتنع عن تنفيذ الأعمال لأنها لا تحقق رغباتي - ارتبك عند الاجابة حتى لو كنت متقن الإجابة | المشاركة بالأنشطة |
| ٩ | اخشى أي شخص يطيل النظر نحوي | مهارة الاتصال البصري |
| ١٠ | اشعر باليأس والارتباك عندما أتحدث أمام أساتذتي خشية الفشل | إزالة الارتباك والإحراج |

ج- تحديد الأهداف وكتابتها

تم تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج الإرشادي ولكل جلسة إرشادية على وفق الحاجات التي تم تشخيصها فكانت الأهداف العامة تشير إلى الحدّ من الشعور باليأس ، أما الأهداف الخاصة فهي أهداف تعليمية تربوية تعنى بوصف أنماط السلوك أو الاداء النهائي المتوقع صدوره من المسترشد بعد تعليمه السلوك المطلوب(العزوي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢١).

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من
الشعور باليأس

د- اقتراح الفعاليات والنشاطات

لتحقيق الأهداف الموضوعية وضعت مجموعة من النشاطات والأساليب المختلفة في البرنامج لغرض تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي وهي:

١- **المحاضرة والمناقشة:** تعد من الأساليب الإرشادية المهمة لكونها تنظّم التفاعل الاجتماعي والعمل والمشاركة الوجدانية وهذه تؤدي إلى تغيير في سلوك الفرد.

٢- **النمذجة:** يتم التعلم عن طريق النمذجة بعرض السلوكيات والمهارات المرغوب في تعلمها من الأنموذج (model) على الفرد المستهدف تعديل سلوكه لحثه على تأدية سلوكيات ومهارات شبيهة ، وعند محاولة الفرد توجيه سلوكه عن طريق تقدير الأشخاص الذين يعدهم قدوة ، فإنه يستطيع تغيير سلوكه نحو الأفضل ، فالنمذجة قادرة على التأثير في السلوك بشكل فعال كما يشير (Bandura) إذ يقول ان بمقدور الإنسان ان يكتسب انماطاً معقدة من السلوكيات بمجرد مشاهدة اداءات لنماذج مشابهة (Bandura, 1977, p:33).

٣- **أداء الدور:** ويقوم كل مسترشد بتمثيل دور اجتماعي غير دوره المؤلف ، أو يعمد الى تجريب دور جديد لم يتم ممارسته من قبل ، ويقوم كل مسترشد بتمثيل دور آخر في الحياة غير دوره هو ، ضمن مجموعات مختلفة مما يساعد على إدراك المسترشد لمواقف الآخرين ، ويمكن تمثيل عكس الدور، إذ يقوم أفراد المجموعة بتبادل الأدوار (الخطيب ، ١٩٩٥ ، ص ١٧١).

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م٠م٠ حسن عبدالله حسن

٤- **التعزيز الاجتماعي:** ويقدم من خلال كلمات أو تلميحات لفظية وغير لفظية إذ يثنى على سلوك أفراد المجموعة عند إتقان الاستجابة المرغوب فيها بطريقة ذاتية كمدحهم بكلمات (أحسننت ، عظيم ، بارك الله فيك) أو هز الرأس ، أو غير ذلك إذ ان كل هذه المعززات الاجتماعية لها قدرة كبيرة وفعالة في التأكيد على السلوك المرغوب فيه (جودة ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٨).

٥- **التدريبات البيتية:** وهي تأدية المسترشد للمهام التي يكلفهم بها الباحث يهدف إلى تطبيق ما تم تعلمه في الجلسات الإرشادية على المواقف التي تتطلب علاقات متبادلة في البيئة الواقعية، على ان يقدم المسترشد تقاريراً في الجلسة اللاحقة تعبر عن مشاعرهم وتصف المصاعب التي تواجه كل واحد (Goldstein, 1981, p:137).

٦- **التغذية الراجعة:** في ضوء النظرة الشخصية للإرشاد يُفترض ان المرشد مسؤول عن سير العمل داخل الجلسة الإرشادية ومهمته تحديد ما هو خطأ وما هو بحاجة لإحداث التغيير (Shertzer, 1980, p:240).

هـ- تقويم البرنامج الإرشادي

قوم البرنامج الإرشادي من خلال مراحلہ الثلاث وهي:

١- **التقويم التمهيدي:** ويتلخص في الإجراءات التي قام بها الباحث قبل المباشرة بتنفيذ البرنامج ، والمتمثلة في صدق البرنامج ، وتكافؤ العينة ، وتحديد الحاجات.

٢- **التقويم البنائي:** ويشتمل على عملية التقويم في نهاية كل جلسة إرشادية ، ويتضمن توجيه أسئلة للمجموعة الإرشادية عن مدى الإفادة من مضمون الجلسة الإرشادية.

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
فاعلية برنامج إرشادي للحد من
الشعور باليأس

٣- **التقويم النهائي:** ويتلخص بتحديد التغيير الحاصل في مستوى الشعور باليأس من خلال الإجراءات التي يقوم بها الباحث بعد المباشرة بتنفيذ البرنامج الإرشادي ومقارنة درجات المسترشدين قبل المباشرة بالبرنامج الإرشادي وبعد الانتهاء منه.

تطبيق البرنامج

طبق البرنامج الإرشادي المكون من (١٢) جلسة إرشادية في السنة الدراسية (٢٠١٢-٢٠١٣) في جمعية الأمل المشرق لرعاية الطفولة والامومة وبمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع (السبت ، الاثنين، الخميس) واستغرقت كل جلسة (٤٥) دقيقة ، ابتداء البرنامج يوم السبت ٢٠١٣/١/٥ وانتهى تطبيق البرنامج في يوم الخميس ٢٠١٣/١/٣١.

وقد حدد الباحث يوم الاثنين ٢٠١٣/٢/٤ لإجراء الاختبار البعدي على المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الشعور باليأس والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

الجلسات الإرشادية وموضوعاتها وتاريخ انعقادها

| | | |
|-----------------------------|-----------|---------------|
| موضوعها | تاريخها | الجلسة |
| الافتتاحية | ٢٠١٣/١/٥ | الأولى |
| المواجهة | ٢٠١٣/١/٧ | الثانية |
| خفض القلق | ٢٠١٣/١/١٠ | الثالثة |
| تنمية المهارة الشخصية | ٢٠١٣/١/١٢ | الرابعة |
| الإصرار على النجاح والإنجاز | ٢٠١٣/١/١٤ | الخامسة |
| الطمه - | ٢٠١٣/١/١٧ | السادسة |
| ٢٠١٤ - التاسع | المجلد - | الكتاب السنوي |
| م.م. حسن عبدالله حسن | | |
| المشاركة بالأنشطة | ٢٠١٣/١/٢٤ | التاسعة |
| مهارة الاتصال البصري | ٢٠١٣/١/٢٦ | العاشرة |
| إزالة الارتباك والإحراج | ٢٠١٣/١/٢٨ | الحادية عشر |
| الختامية | ٢٠١٣/١/٣١ | الثانية عشر |

وفيما يأتي عرض مخطط لجلسات البرنامج الإرشادي..

الجلسة / الأولى
وقت الجلسة / (٦٠) دقيقة

| | | | | | |
|-----------------|-----------------------------------|------------------|---------------------------|--------------|---|
| التقويم البنائي | الاستراتيجيات والنشاطات الارشادية | الاهداف السلوكية | الحاجات المرتبطة بالموضوع | عنوان الجلسة | ت |
|-----------------|-----------------------------------|------------------|---------------------------|--------------|---|

| | | | | | |
|---------------|------------|---|--|--|--|
| الجلسة الأولى | الإفتتاحية | <p>١- التعارف المتبادل بين المجموعتين وبين المرشد .</p> <p>٢- التعارف بين أفراد مجموعة التدريب .</p> <p>٣- تعريف أفراد المجموعة بالهدف من البرنامج الإرشادي</p> <p>٤- التعرف على مواضيع البرنامج الإرشادي .</p> <p>٥- تحديد الزمان والمكان المناسبين لجلسات البرنامج الإرشادي</p> | <p>١- التعارف المتبادل بين المجموعتين وبين المرشد .</p> <p>٢- ازالة الحواجز النفسية بين الاطفال .</p> <p>٣- تحديد الهدف العام من البرنامج .</p> <p>٤- تعريف أفراد المجموعة على الهدف من البرنامج وعلى المواضيع والاستراتيجيات التي سوف يتم التدريب عليها .</p> <p>٥- تعريف أفراد المجموعة بالتعليمات الخاصة بالجلسة الارشادية .</p> <p>٦- تحديد الزمان والمكان المناسبين للجلسات الارشادية</p> | <p>١- يقدم المرشد نفسه لأفراد المجموعة فيعرفهم باسمه وتخصصه ويحاول ان يوضح لهم انه يسعى لتقديم المساعدة والمساندة لهم .</p> <p>٢- تقديم أفراد المجموعة انفسهم للمرشد ولأفراد المجموعة فردا فردا .</p> <p>٣- اضاء جو من الالفة لاقامة العلاقة الطبيعية بين المرشد وأفراد المجموعة .</p> <p>٤- يعرف المرشد أفراد المجموعة بمهمتهم وبالتعليمات والضوابط وحث أفراد المجموعة على ان لا يتأخرون ولا يتغيبون عن الوقت المخصص للجلسات .</p> <p>٥- الاتفاق على الزمان والمكان المخصص الذي سوف يقدم فيه البرنامج الارشادي .</p> <p>٦- سؤال أفراد المجموعة على مدى ملاءمة الزمان والمكان لتقديم البرنامج لهم وما هي الصعوبات التي تواجههم حول ذلك ومناقشتها .</p> <p>٧- اجراء مناقشة حرة ديمقراطية حول النشاط المقدم ، والاجابة عن استفسار التلاميذ حول البرنامج الارشادي .</p> <p>٨- الواجب البيتي يدون كل تلميذ المعلومات الخاصة بالجلسة في كراس خاص به</p> | <p>يطلب المرشد من كل مسترشد بتدوين انطباعه عن الجلسة وماذا استفاد منها .</p> |
|---------------|------------|---|--|--|--|

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤ فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من
الشعور باليأس

| | | | | | |
|---|--------------|---------------------------|------------------|-----------------------------------|-----------------|
| ت | عنوان الجلسة | الحاجات المرتبطة بالموضوع | الاهداف السلوكية | الاستراتيجيات والنشاطات الارشادية | التقويم البنائي |
|---|--------------|---------------------------|------------------|-----------------------------------|-----------------|

| | | | | |
|----------------|----------|--|--|--|
| الجلسة الثانية | المواجهة | <p>١- الحاجة الى التعرف على كيفية مواجهة الافكار السلبية والمشكلات التي تعترض أي فرد منا .</p> <p>١- ان يتعرف الاطفال على الافكار السلبية التي لا تتلاءم مع واقعهم اي الاعاقة لا تعني الاستسلام.</p> <p>٢- ان يعرف الاطفال الية مواجهة المواقف الحرجة التي يجب ان يتسمون بالثقة بأنفسهم وافكارهم .</p> | <p>١- يوضح المرشد كيفية مواجهة الافكار السلبية كاليأس عن طريق ما يلي:-</p> <p>٢- يقوم الباحث بإعطاء المثال التالي: احمد يعاني من ظهور حب الشباب على وجهه وكانت هذه المشكلة تثير قلقه وعدم مقدرته على مفاتحة اصدقائه فيختار الانطواء خشية الفشل في ايصال الفكرة لاصدقائه ويكتربث لحاله ويعيش بيأس وقلق، بينما هو الامر اسهل مما يتصور احمد اذ حقيقة الامر هو انه في مرحلة المراهقة يزداد الإفراز الدهني للجسم مما يسبب ظهور الدامل والبثور. أما الأثر النفسي المزعج لهذه الملوثات فهو إنها تكبل الجسم بالمزيد من الضغوط مما يحد بدوره من قدرة الجلد على التعافي. إضافة إلى ان هناك عاملاً آخر يسهم أيضاً في ظهور حب الشباب في هذه المرحلة وهو النظام الغذائي للمراهق. لان المراهقين في هذه المرحلة يميلون إلى تناول نوعية طعام فقيرة تحتوي على الكثير من المواد الدهنية مثل الهامبرجر والرقائق والمشروبات الغازية المفعمة بالسكر مع نسبة افتقار كامل للخضر.</p> <p>* يطلب الباحث من أحد المسترشدين بتمثيل دور طالب لديه مشكلة فكان منزوياً وغير متزن لا يشارك الآخرين وطالب آخر يمثل دور طالب ليس لديه مشكلة يشارك الآخرين ومنفتح عليهم.</p> <p>* يقوم الباحث بعمل مناقشة حول هذين الدورين وأهمية اللجوء لطلب المساعدة لإزالة التوتر النفسي والقلق لتحقيق الاتزان النفسي.</p> <p>* يقوم الباحث بتعزيز المواقف الايجابية وتقديم الشكر للمسترشدين المشاركين في تمثيل الأدوار.</p> <p>٣- يوجه المرشد سؤال ما هي الافكار السلبية التي لا تتلائم مع واقع مجتمعنا ؟</p> <p>٤- يلخص المرشد افكار التلاميذ على السبورة وتستخلص الافكار الخطأ التي يحملونها ويقوم بنقدها من خلال تصحيحها واعطائهم عبارات التوكيد الذاتي .</p> <p>٥- يقوم المرشد بتقديم التعزيز للتلاميذ</p> <p>٦- الواجب البيتي يطلب المرشد من كل تلميذ كتابة الافكار السلبية والمعالجات لها .</p> | <p>منح أفراد المجموعة الفرصة لاصدار حكمهم فيما اذا كانت خطة الجلسة التي تدربوا عليها مفيدة في حياتهم اليومية</p> |
|----------------|----------|--|--|--|

الجلسة / الثانية
وقت الجلسة / (٤٥) دقيقة

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤

م.م. حسن عبدالله حسن

الجلسة / السابعة
وقت الجلسة / (٤٥) دقيقة

| ت | عنوان الجلسة | الحاجات المرتبطة بالموضوع | الاهداف السلوكية | الاستراتيجيات والنشاطات الارشادية | التقويم البنائي |
|---------------|--------------|--|---|--|--|
| الجلسة السابع | اتخاذ القرار | تنمية قابلية الفرد في اتخاذ القرار مهما كانت النتائج . | أن يتعترف المسترشدين أهمية اتخاذ القرار. أن يتعترف المسترشدين على كيفية اختيار البديل المناسب من بين عدة بدائل. | <p>١- يقوم الباحث بمتابعة التدريب البيئي وتقدم الشكر للمسترشدين الذين قاموا بأدائه بشكل جيد .</p> <p>٢- يقوم الباحث كتابة العبارتين الآتيتين على السبورة ومناقشتها مع المسترشدين :-</p> <p>أ- (ليس هناك من هو أكثر يأساً من المرء الذي أصبح اللاقرار هو عادته الوحيدة) .</p> <p>ب- (من أكثر الأخطاء التي يرتكبها الإنسان في حياته ، كانت نتيجة لمواقف كان من الواجب فيها أن يقول لا فقال نعم !!!!)</p> <p>٣- يلخص الباحث أفكار المسترشدين ويستخلص الأفكار الخطأ التي يحملونها ويقوم بتفنيدها من خلال تصحيحها وإعطائهم عبارات التوكيد الذاتي</p> <p>٤- يوضح الباحث للمسترشدين ما هو القرار وكتابته على السبورة (اتخاذ القرار هو الاختيار أو التوصل إلى النتيجة ، أي أنك حيث تتخذ قرار تكون على مفترق طريق إذ عليك تحديد خيار واحد بين بديلين وأكثر).</p> <p>٥- ثم يوضح الباحث الفرق بين حل المشكلات واتخاذ القرار .</p> <p>٦- يوضح الباحث للمسترشدين طرق اتخاذ القرار .</p> <p>٧- يقوم الباحث بتقديم التعزيز للمسترشدين .</p> <p>٨- يقوم الباحث بتلخيص السلبيات والايجابيات في الجلسة .</p> | <p>يوجه الباحث سؤالاً :-</p> <p>ماهي أهمية اتخاذ القرار في حياتنا ؟</p> <p>- ماذا استفدتم من هذه الجلسة ؟</p> <p>- يقوم الباحث بتلخيص سلبيات ويجابيات الجلسة</p> |

فاعلية برنامج إرشادي للحد من

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤

الشعور باليأس

الوسائل الإحصائية

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي ، استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

١- اختبار مربع كاي (Chi-square)

استخدم في معرفة دلالة الفروق بين عدد المحكمين الذين وافقوا على فقرات المقياس والذين لم يوافقوا عليه(ابو النيل ، ١٩٨٤ ، ص١٩٢).

٢- اختبار مان-وتني (Witeny-mann)

استخدم في معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التجربة وفي المتغيرات التي جرى التكافؤ بينها(عودة وآخرون ، ١٩٨٨ ، ص٤٤٠) و(عبد الرحمن ، ١٩٨٣ ، ص١٣٠).

٣- معامل ارتباط بيرسون

استخدم لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية(عودة ، ١٩٩٩ ، ص٢٧٦).

٤- معامل ارتباط (سبيرمان – براون)

استخدم في تصحيح معامل ارتباط بيرسون بين جزئي المقياس عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية(Ebel, 1972, p:321)

٥- الاختبار التائي لعينة واحدة

وقد تم استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) للوصول إلى النتائج المطلوبة في إجراءات البحث.

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
م٠م٠ حسن عبدالله حسن

نتائج البحث

إن عرض نتائج البحث التطبيقي تجسدت في الأهداف الآتية:

الهدف الأول: يتمثل في قياس الشعور باليأس لدى الاطفال المعاقين .. حيث قام الباحث بتطبيق مقياس الشعور باليأس على الاطفال ذوي الاعاقة . وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) وكما يوضحه الجدول (١٠) حيث يتضح إن القيمة التائية المحسوبة وبالباغة (٢,١٧٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٥) بدرجة حرية (٢٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المتوسط الفرضي البالغ (٥٤) وتشير هذه النتيجة الى ارتفاع الشعور باليأس لدى افراد العينة.

الجدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الاطفال المعاقين في مقياس الشعور باليأس

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العينة |
|------------------|----------------|----------|-------------------|----------------------|------------------|--------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| ٠,٠٥ | ٢,٠٤٥ | ٢,١٧٣ | ٥٤ | ١٦,١٣ | ٤٧,٦٠ | ٣٠ |

الهدف الثاني: أما الهدف الثاني فيتمثل في (بناء برنامج إرشادي للحد من الشعور باليأس لدى الاطفال ذوي الاعاقة) وإعداد هذا الهدف يتطلب بناء برنامج إرشادي يتكون من اثنتي عشرة جلسة إرشادية حيث اعتمد الباحث في بنائه على النظرية السلوكية المعرفية في اكتساب كثير من المهارات السلوكية أو إحداث تغييرات سلوكية معرفية ايجابية .

فاعلية برنامج إرشادي للحد من

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤

الشعور باليأس

الهدف الثالث: أمّا الهدف الثالث فيهدف إلى (تطبيق البرنامج الإرشادي للحد من الشعور باليأس للأطفال ذوي الاعاقة) ويتطلب إثباته في تحقيق الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات الشعور باليأس بين المجموعتين التجريبيّة التي عرضت للبرنامج الإرشادي والمجموعة الضابطة التي لم تعرض لهذا البرنامج ، حيث استخدم الباحث اختبار (مان-وتني) (Mann-Whitney test) لعينتين مستقلتين متوسطة الحجم. إذ يعد هذا الاختبار من الوسائل الإحصائية اللا معلمية التي تستخدم في معرفة دلالة الفرق بين عينتين مستقلتين حينما تكون بياناتهما غير معلمية ، ولكون أفراد كل مجموعة من المجموعتين التجريبيّة والضابطة (١٥) فرداً فقط مما تنتمي كل مجموعة الى العينات الصغيرة التي لا يمكن ان تتوزع درجاتها توزيعاً عشوائياً. (الشريبي ، ١٩٩٥ ، ص ٦٥) ، حيث بلغت قيمة (مان-وتني) المحسوبة (٠,٥) وهي أصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعدي، كما موضح في جدول (١١) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وهذا يعني إن البرنامج الإرشادي الذي استخدمه الباحث كان ذا فعالية في الحد من الشعور باليأس لدى افراد العينة.

الجدول (١١)

نتائج اختبار مان-وتني لدرجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعدي لمقياس الشعور باليأس

| مستوى الدلالة | القيمة التانية | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | عدد افراد العينة | المجموعة |
|--------------------------------|----------------|----------|-------------------|---------------|------------------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| دالة لصالح المجموعة التجريبيّة | ٦٤ | ٠,٥ | ٢٢,٩٧ | ٣٤٤,٥٠ | ١٥ | التجريبية |
| | | | ٨,٠٣ | ١٢٠,٥٠ | ١٥ | الضابطة |

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤

م.م حسن عبدالله حسن

تفسير النتائج:

يتضح من النتائج التي توصل إليها البحث الحالي إن استخدام البرنامج الإرشادي في الحد من الشعور باليأس لدى الاطفال ذوي الاعاقة له أثر إيجابي في سلوك المجموعة الإرشادية. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الأنشطة والأساليب الإرشادية المستخدمة أدت إلى تقوية العلاقة بين الباحث والمجموعة الإرشادية حيث استطاع الباحث من خلال الجلسات الإرشادية والحوارات كسب ثقة ومحبة المجموعة الإرشادية وفي نفس الوقت خلق الباحث جواً مبنياً على المحبة والاحترام بين أفراد المجموعة الإرشادية ورفع الحواجز النفسية والخجل والارتباك التي كانت سائدة قبل واثناء القيام بالجلسات وهذا ما ترتب عليه خفض الشعور باليأس لدى أفراد المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يمكن ان نستنتج مايلي:

- ١- إن الإرشاد النفسي والتربوي يسهم في الحدّ من الشعور باليأس من خلال البرامج الإرشادية الخاصة.

٢- إن البرنامج الإرشادي المعد في هذا البحث قد أوضحت نتائجه فكان له دور واضح في الحد من الشعور باليأس من خلال تطبيق النظرية السلوكية المعرفية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي فإن الباحث يوصي:

- ١- إمكانية الاستفادة من البرنامج الإرشادي الذي أعده الباحث في الحد من الشعور باليأس لدى الأطفال ذوي الإعاقة.
- ٢- استخدام بعض الأنشطة من قبل المدارس وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني أو إقامة معارض ، وبالتأكيد إن مثل هذه الأنشطة سوف ، تعزز الشعور بعدم اليأس والإحساس بالقيمة الشخصية.
- ٣- إعداد كراس أو دليل يضم مجموعة من البرامج الإرشادية التي أعدها الباحثون والباحثات وتوزيعه على المرشحات والمرشدين ولوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، لاستخدامها أو الاستفادة منها في حل المشكلات.
- ٤- تفعيل دور المجتمع المدني في العراق بصورة عامة وفي محافظة ديالى بصورة خاصة.

المصادر

- احمد ، محمد عبد السلام ، القياس النفسي والتربوي ، ط٢ ، المجلد الأول ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨١ .
- ابن منظور ، لسان العرب ، إعداد وتقديم يوسف خياط ونعيم مرعشلي ، دار لسان العرب ، بيروت ، ١٩٨١ .
- ابو حطب ، فؤاد وسيد عثمان ، التقويم النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- الجابري : فؤاد محمد فريح (٢٠٠٧) ، الياس وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية لعدد ١٣ .
- جودة ، سعد عزيز ، أثر برنامج إرشادي في تنمية السلوك الاستقلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ .
- الخطيب ، جمال ، تعديل السلوك الإنساني ، ط٣ ، المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٩٥ .
- دالين ، فان وآخرون ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ١٩٨٠ .
- الروسان ، فاروق ، تعديل وبناء السلوك الإنساني ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ .
- الشربيني ، زكريا ، الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ١٩٩٥ .

- فايد ،حسين علي (١٩٩٨) .الفرق في الاكتئاب والياس وتصور الانتصار بين طالبات الجامعة وطلابها ، دراسات نفسية تصدر عن رابطة الاحصائيين النفسيين المصرية (رانم) عدد يناير .

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤ فاعلية برنامج إرشاديّ للحدّ من
الشعور باليأس

- محمد (١٩٩٨) : اثر الارشاد المعرفي في خفض الشعور بالياس لدى عينة من المكفوفين ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد الثامن ، جامعة عين شمس ، مركز الارشاد النفسي .

- مصطفى احمد (١٩٩٦) ، الارشاد النفسي لأسر الاطفال غير العاديين ، ط ١ ، جامعة عين شمس .

- معمريّة ، بشير ، ٢٠٠٦ ، تصميم استبيان لقياس العلوم النفسية العربية ، العدد ٩ مارس .

- النيال ، مایسة احمد (١٩٩٨) : بعض المتغيرات الوجدانية لدى بعض فئات الاعتماد العقاقير في ريف مصر وحضرها ، مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ٤٨ .

- Banadura , A.: “A Social Learning theory”, New Jersey: prentice Hall (Engle wood cliffs. (1977

-Ebel, R.L. Essentials of Educational measurement, New Jersey, (Prentice-Hall. (1972

-Goldstein, A.P., Psychological skill training , New York pergamoon, (Press. (1981

-Shertzer, B. & Stone , S.: Fundamentals of counseling , (3rg ed.) (Boston, Houghton Mifflin co. (1980